مجلس حقوق الإنسان يناقش الغارة الإسرائيلية على أسطول الحرية

1/6/2010

بحث مجلس حقوق الإنسان في جلسته في جنيف اليوم الغارة الإسرائيلية على قافلة أسطول الحرية التي كانت متوجهة إلى غزة محملة بالمساعدات الإنسانية.
وأعربت نائبة المفوضة السامية لحقوق الإنسان، كيونغ وا كانغ، عن صدمتها إزاء العنف الذي قوبلت به قافلة المساعدات الإنسانية وقالت "نحن ندين ما يبدو أنه استخدام مفرط للقوة".

ودعت مرة أخرى بإنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة والذي يتسبب في معاناة 1.5 مليون فلسطيني واصفة الحصار بأنه "إهانة للكرامة الإنسانية".

وأعربت كانغ عن أملها في أن تتخذ الحكومة الإسرائيلية الإجراءات الحاسمة لتبدي للمجتمع الدولي التزامها التام بالقانون الدولي.

وكانت المفوضة السامية لحقوق لإنسان، نافي بيلاي، قد أكدت أمس أن لا شيء يبرر النتيجة المروعة للعملية العسكرية التي أسفرت عن مقتل عشرة أشخاص على الأقل وإصابة عشرات آخرين.

وانضمت بيلاي إلى الأمين العام ومجلس الأمن في الدعوة إلى إجراء تحقيق في الحادث وضرورة المساءلة.

ودعت بيلاي الحكومة الإسرائيلية إلى الالتفات إلى وجهة النظر العالمية المتطابقة تقريبا وهي أن حصار غزة غير إنساني وغير قانوني.

وقالت بيلاي "إن الحصار هو أساس العديد من المشاكل التي تحيط بالوضع الإسرائيلي الفلسطيني وأيضا الانطباع العام بأن إسرائيل تتعامل مع القانون الدولي باحتقار".

وأشارت المفوضة السامية إلى أنه لولا الحصار لما كانت هناك حاجة لمثل هذه الأساطيل.

وفي نقاش مجلس حقوق الإنسان في جنيف الذي شارك فيه عشرات المتحدثين، أعرب سفير إسرائيل أهارون ليشنو يار عن أسفه للخسارة في الأرواح، مؤكدا الحاجة إلى دعم الأطراف المعتدلة لبناء الزخم الحالي مع بدء المحادثات غير المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وأشار إلى مجموعة تركية تدعى "إنساني ياريديم فاكفي"، وأنها بدأت بالهجوم على القوات الإسرائيلية، مؤكدا أن قافلة أسطول الحرية لم تكن في مهمة إنسانية ولكنها كانت ترمي إلى الاستفزاز والتحريض وأن بعض ركاب السفن استخدموا الهراوات والسكاكين وأطلقوا النار على جنديين.

من ناحيته دعا ممثل فلسطين، عماد زهيري، إلى اتخاذ إجراء قانوني بشأن العملية، قائلا إن الأفعال الإسرائيلية لن تساعد تعزيز عملية السلام.

ودعا زهيري إلى تشكيل بعثة تقصي حقائق للنظر في الغارة مؤكدا ضرورة الإفراج عن جميع المحتجزين والسماح بوصول المساعدات إلى غزة.

كما أعرب رئيس الجمعية العامة، علي التريكي عن صدمته إزاء هذا الهجوم غير الإنساني وغير المقبول واستخدام القوة ضد الناشطين الإنسانيين من جميع أنحاء العالم.

ودعا التريكي إلى إجراء تحقيق فوري ومستقل في الأحداث وطالب بإنهاء الحصار.